

**النظرية النسوية واتجاهاتها- بحث
في الانثروبولوجيا الثقافية
Feminist theory and its trends -
research in cultural anthropology**

أ.م.د محمد جميل احمد

الباحث/ شذى اسماعيل متعب

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب - قسم الانثروبولوجيا والاجتماع



الملخص

أن الاهتمامات الأساسية المتعلقة بفهم عمل السلطة في سياقات مختلفة تستمر في تنشيط البحث الأنثروبولوجي النسوي، الفهم المختلف للعلاقات بين الجنس والجنس أو بين العرق والثقافة، على سبيل المثال يغير المزيد من الأسئلة التي يمكن حتى تخيلها، إن التفكير في الطرق التي يتم بها وضع كل واحد منا فيما يتعلق بالامتيازات والعقوبات المختلفة يركز على أهمية التقاطعية كإطار نظري وكمنهجية، الاهتمام بالفرق الذي يحدثه الاختلاف كيف يتم بناؤها وتنفيذها واستنساخها ودور النسوية غير المتجانسة في صياغة الأسئلة وكذلك في تحليلاتنا هي بعض الأمثلة على الأسئلة التي تستمر في تنشيط المناقشات بين علماء الأنثروبولوجيا النسوية كانت الأنثروبولوجيا النسوية ولا تزال لديها تبادلات نظرية مثمرة مع مجموعة متنوعة من النظريات النسوية.

كلمات مفاتيح: الاتجاه النسوي، الاتجاه الراديكالي، الاتجاه الماركسي.

Abstract

The basic concerns related to understanding the workings of power in different contexts continue to stimulate feminist anthropological research, the different understanding of the relationships between gender and gender or between race and culture, for example changing more questions that can even be imagined Thinking about the ways in which each of us is positioned Concerning the different privileges and penalties it focuses on the importance of intersectionality as a theoretical framework and as a methodology, the concern for the difference made by difference how it is constructed, implemented and reproduced, the role of heterogeneous feminism in formulating questions as well as in our analyzes are some examples of questions that continue to stimulate discussions among feminist anthropologists. She still has fruitful theoretical exchanges with a variety of feminist theories.

Key words: the feminist trend, the radical trend, the Marxist trend

المقدمة

والتعبير الواضح وارقى تعبير عن المواطنة التي تمثل مجموعة من النشاطات التي تساعد على ممارسة السلطة السياسية كما ان المشاركة السياسية للمرأة تلعب دوراً مهماً في تطوير اليات وقواعد الحكم الديمقراطي فمصطلح المشاركة السياسية بات قيد التداول السياسي في الوقت الحالي وفي اطار ما يعرف (بالتنمية المستدامة) خاصة في مجتمعات العالم الثالث التي تكون انظمتها توصف بالشمولية او بسيادة المفاهيم المتوارثة على مفاهيم المواطنة والمشاركة في صنع القرار وهي في هذا الاطار تعد ركيزة اساسية من ركائز النظام السياسي لجهة شرعيته الدستورية والشعبية .

النظرية النسوية واتجاهاتها

نبذة تاريخية

لقد مرت النسوية بتاريخ عريق فيه الكثير من الانتصارات والإخفاقات فتاريخها مرتبط بتاريخ البلدان الغربية بشكل عام والتغيرات التي تعرضت لها

لم يتعدى ظهور المرأة العربية الكثير من السنين ولكن دورها اصبح ذو مكانة مرموقة رغم قلة تمثيلها البرلماني وعدم تقبل معظم المجتمعات العربية بالاستحقاقات المناطة لهن حيث شكلت قضية المرأة من احد الامور المهمة في النسيج المجتمعي فموضوع تمكينها من صناعة القرار واشغالها مناصب قيادية اصبح موضوعاً كثير العاطفية والحساسية فلقد لاقى معارضيهِ وانصاره كثير من التوتر والتعنت وهذه ردود الفعل يمكننا ان نجد لها مبررات لان هذا الموضوع يخص مشاعر نصف بني الانسان (الاناث) كونهن لا يتمتعن بحقوق وامتيازات بما يحق لهن وكيف ان الرجل التقليدي قد سلب هذه الحقوق وقد حجب من اخذ فرصهن في الحياة واثبات امكانيتهن وقدراتهن بكل ما فيها من طاقات حيث تعد مشاركة المرأة للسياسة هي احد ركائز الديمقراطية

تعمل على تصحيح وخلق حياة تليق
بوضع النساء و ترفع من شأنهن بعد ما
كانوا يعانون من وضع متردي و متدني
ومواجهة السيطرة الذكورية والتحيز
الجنوسي الذي بدوره أثر في البنية الثقافية
بشكل عام في المجتمع^(١).

الاتجاهات النسوية

بروز الفكر النسوي في العالم جاء
نتيجة الصراع الموجود بين الاتجاهات
المختلفة ومحاوله إثبات مكانة المرأة
وحقها في التمتع بمزايا اسوةً بالجنس
الآخر (الرجل) والخروج من نطاق
الأدوار التقليدية التي كانت تمثلها المرأة
والتطلع إلى مبدأ الحقوق المتساوية لكل
البشر من ضمنها حق المشاركة السياسية
من أبرز هذه الاتجاهات.

حياة المرأة بشكل خاص عبر الزمن وعند
مراجعة ظروف حياة النساء والمراحل
التي مروها في البلدان الغربية سنرى كيف
بدأت النسوية أنا ذاك هذا بالإضافة علل
ظهور الأنشطة النسوية مع مرور الوقت
وكيف تشكلت التيارات والحركات
والنظريات النسوية بصورة شاملة ويجمع
الكثير من الباحثين بان البدايات الأولى
الحركة النسوية قد ظهرت في القرن
التاسع عشر وخاصة عندما بدأت المرأة
على وعي كامل بذاتها ومحاربة الظلم
الذي يقع عليها وفي وقتها بدأت تتعالى
الأصوات بالمطالبة بالمساواة بين الجنسين
وإلغاء التمييز بشتى إشكاله ولكن التغيير
الذي أخذه جدواه فعلاً في الثلث الأخير
من القرن العشرين حينها بدأت الحركات
النسوية بالتكوين وتم تشكيلها وفق
رؤى جديدة وأفكار واضحة تضمن
حقوقهن وتم تسمية هذه الحركات
النسوية التي بدأت تضع اسلوب جديد
للحياة الاجتماعية والفلسفية وأخلاقيات

(١). رياض القرشي، النسوية قراءة في الخلفية
المعرفية لخطاب المرأة في الغرب، دار
حضر موت للدراسات والنشر المكللا، ط١،
٢٠٠٨، ص ٢٥

١.الاتجاه النسوي الليبرالي :

اجتماعية وسياسية وتسلبت والقسم الآخر يختص بالمرأة الذي يفرض عليها من خلال تنشئتها الاجتماعية الذي تتضمن تنازل والتبعية فجاء هذا الاتجاه للقضاء على هذه الصورة وكسر النمطية المتوارثة عبر الأجيال وإعادة توزيع الحقوق والواجبات بين الجنسين من أشهر رواد هذا الاتجاه الليبرالي مونتسكيو كانت كتابته تركز على أهمية المساواة السياسية بين الرجل والمرأة ورفض تفوق الرجل على المرأة لمجرد النوع الاجتماعي وأيضا كتابه (روح القوانين عام ١٧٤٨ وكتاب فصل السلطات).

ان كتاب ونشطاء هذا الاتجاه كانوا اصلاحيون حيث ان غايتهم لم تكن إنكار سيادة القانون ولم يقدموا هجوماً منهجياً على النظام الاجتماعي والاقتصادي أو الزواج أو الأسرة ومع ذلك كانت مناهجهم واصولهم اكثر تنوعاً من تسمية النسوية الليبرالية التي كانت مرتبطة بهم وعلى الرغم من اعتمادهم على

تقوم فكرة هذا الاتجاه على مبدا تقسيم الأدوار بين المرأة والرجل ويحدث هذا من خلال تنشئة الفرد في الأسرة والمدرسة والمؤسسة الدينية والإعلام حيث ان الذكور يتعلمون سياقاً معيناً من السلوك مثل التنافس وعدم الانجراف نحو العاطفة والنظرة المادية للعالم من جانب آخر فالإناث تكون تنشئتها مختلفة عن الذكور في حين تحكمها عادات وتقاليد ملزمة بها مثل الخضوع والطاعة والبوح بمشاعرهن فجاء هذا الاتجاه لا عادة النظر في هذا التوصيف لمكانة المرأة التي تعززت وقويت من خلال التنشئة الاجتماعية^(١).

أن الاتجاه الليبرالي رفض انقسام المجتمع إلى قسمين قسم يختص بالرجال وما يتمتعون به من حقوق ونشاطات

(1) Dominique chagrollaud, sociologie politique. (Edition Dalloz, Paris, 1997). p27.

كانت مشابهة بشكل ملحوظ للأفكار النسوية الراديكالية في اواخر القرن العشرين حوله النظام الابوي بالإضافة إلى توقعات بعض النساء الأمريكيات من أصل أفريقي وتحليلات نسوية سوداء لاحقة القيود النسوية البيضاء والترابط بين الجنسين والعرق والطبقة ان تصنيف نهج كتاب مصلحي القرن التاسع عشر ببساطة على أنه حقوق متساوية أو نسوية ليبرالية هو بالتالي لفرض تصنيف غير مناسب قائم على السياسة التقليدية و إخفاء طبيعتها وتنوعها

فهذا التنوع يجعل من الصعب الحصول على نظرة عامة واضحة للفكر النسوي والنشاط خلال هذه الفترة من المرجح أن تنطوي أي محاولة لفهم هذه الحركة المعقدة على اختيار تعسفي للقضايا والأفكار والمخاطرة برؤية الأحداث من منظور المؤرخات البيض من الطبقة الوسطى اللواتي يميلون إلى إعطاء الأولوية لأنشطتهن واهتماماتهن

الأفكار الليبرالية المتعلقة بالمساواة في الحقوق الا ان العديد من النساء أصبحنا أكثر وعياً سياسياً من خلال حركات الإصلاح الأخلاقي المرتبطة بالمسيحية الإنجيلية^(١).

ارتبط هذا الاتجاه في النمو السريع في الجمعيات النسائية صغيرة الحجم في جميع أنحاء المجتمع البريطاني والأمريكي الحر في السنوات الأولى من القرن العشرين والتي عملت على تسييس العديد من النساء وتزويدهن بالمهارات والشبكات التي مكنة المطالب النسوية السابقة من أن تترجم إلى حملات سياسية سائدة للإصلاح التربوي والقانوني والسياسي ومع تقدم هذه الحملات تطور بعض التحليلات للمصالح الجماعية للمرأة انتهاكاتها في الحياة الخاصة والعامة التي

(1) Christine Faure, la Démocratie sans les femmes Essai sur le Liberalism en France (Ed. Puff, paris 1985), p 134.

قيام الرأسمالية والملكية الخاصة تعد أكبر هزيمة للجنس النسائي^(٣).

وكتابة لاعبين آخرين والمشاركين مثلما تجاهلوا المؤرخون الذكور^(١).

٢. الاتجاه النسوي الاشتراكي :

فيلسوف ورجل صناعة ألماني يُلقَّب بأبو النظرية الماركسية إلى جانب كارل ماركس. اشتغل بالصناعة وعلم الاجتماع وكان كاتباً ومنظراً سياسياً وفيلسوفاً. يعتبر أب نظرية الماركسية بالإضافة إلى كارل ماركس نفسه. في عام ١٨٤٥، نشر كتابه حالة الطبقة العاملة في إنجلترا اعتماداً على ملاحظاته وأبحاثه الشخصية. في عام ١٨٤٨، أصدر مع ماركس، بيانها المشهور والمعروف ببيان الحزب الشيوعي، والذي يسمى اختصاراً البيان الشيوعي. فيما بعد، ساعد كارل ماركس مادياً من أجل أن يكتب هذا الأخير كتابه الرأسمال. بعد وفاة ماركس، نشر إنجلز الجزئين الثاني والثالث من هذا الكتاب. إضافة إلى ذلك، نظم إنجلز مختلف تخمينات كارل ماركس، مما أعطى الجزء الرابع من كتاب الرأسمال. https://ar.wikipedia.org/wiki/فريدريك_إنجلز

يرتبط ظهور هذه الاتجاه في بظهور الملكيات الخاصة في التاريخ مع قمع المرأة حيث أن هذه الملكيات عملت على دمج العلاقات الإنسانية ضمن مؤسسات اجتماعية ويكون توزيع الأدوار على حسب التمييز الجنسي بحيث يكون الرجل مالكاً والمرأة مملوكة تابعة للرجل وهذا الاتجاه يرى بأن نظام العمل الرأسمالي يعتمد على ثنائية الرجل العامل: المنتج، المرأة: الاعمال المنزلية المجانية التي لا تدخل ضمن الإنتاج حيث اعتمد هذا التيار على مقولة (انجلز)^(٢) بأن

(1) Palgrave Macmillan(feminist political theory)An introduction second Edition Valerie Bryson p29-30.

(٢) فريدريك إنجلز ولد في ٢٨ نوفمبر ١٨٢٠ في بارمن، بروسيا (حالياً فوبرتال، ألمانيا) وتوفي في ٥ أغسطس ١٨٩٥ كان

(٣). روزا ياسين حسن، الفكر النسوي ورواه المتبينة في محاولة تغيير العالم، موقع جريدة الثورة السياسية، ٢٩/٩/٢٠٠٩.
2. <http://thawra.alwehda.gov-sy/-print-view-asp?fileName=2034527200090929104138>.

للطبقة العاملة بحيث أصبح المجتمع مقسوم إلى طبقتين ظالمة ومظلومة فكان لابد من الحصول على مجتمع خالٍ من الظلم والاستعباد وتكوين مجتمع شيوعي ولهذا استفادة النسويات من كافة الآراء التي طرحها ماركس من أجل تحليل المجتمع وتحسين وضع المرأة^(١).

٣. الاتجاه النسوي الماركسي:

ان اساس هذا الاتجاه في الحركات النسوية هو الصراع والمطالبة بالحقوق المتساوية وفسح المجال أمام المرأة المشاركة في الأنشطة الإنتاجية بجميع مستوياته بما فيها الحقوق السياسية ورفضت حصر دورها في الاختلافات البيولوجية مثل ما أشار إليه ماركس من استغلال العامل بسبب المجتمعات الرأسمالية والاقطاعية حيث كانت المرأة

ان من أهم الهدايا التي قدمها الاتجاه الماركسي للنسوية هي تحليل أسباب وضاعة المرأة ومن خلال هذا الاتجاه تم الوقوف على الأسباب والجذور التاريخية لهذا الوضع وأيضاً بيان أساليب تحريرهن وعرض صورة المجتمع المثالي الملائم لهن وهذا الأمر لم يكن له سابقة في تاريخ النسوية لذلك دخلت الحركة النسوية بارتباطها مع النظرية الاجتماعية الماركسية السياسية في إطار التنظير فالنظرية الماركسية هي نظرية في الاجتماع والسياسة والاقتصاد وتم تشكيلها في أواسط القرن التاسع عشر بناء على انتقادات النظام الليبرالي الرأسمالي السائد في الغرب .

اعتقد ماركس بان النظام الرأسمالي قائم على الملكية الخاصة والذي بدوره أدى هذا تقسيم المجتمع إلى طبقتين رأسمالية، عاملة ويكون هذا معتمداً على الأرباح فهذه الطبقة الرأسمالية تبرهن وجودها من خلال الاستغلال والتسلط والظلم

(١) نرجس رودكر (فمنزم) الحركة النسوية مفهومها واصولها نظرية تياراتها الاجتماعية، تعريب هبة ضافر، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، ط١، بيروت لبنان ٢٠١٩ ص ٩٧.

وانهم فقط أفراد منفصلين ومستقلين أكثر من كونهم متصلين بعلاقات اجتماعية وان الفكرة الأساسية في هذا الاتجاه في الافتراض بان الزواج البرجوازي يعاد إنتاجه في شغل تناقضات وصراعات المجتمع البرجوازي الأكبر فالزوجات هي الطبقة المضطهدة او العبيد بينما السلطة الأبوية متمثلة بدور أصحاب الأعمال أو الاملاك وهذا التحليل يوضح لنا بأن الرجال أعداء للمرأة وأن هذا الصراع يعد انعكاساً لصراع اكبر حيث ان النساء تكون ضمن سياق الرأسمالية سلم هذا الاتجاه بأن يجب القضاء على الطبقة ونجاح الثورات الاشتراكية ومساعدة النساء على فهم خصوصية الاضطهاد وبالتالي هذا ينعكس في صورة أفكار وقيم ومفاهيم في العلاقة بين الرجل والمرأة بطابع تقليدي من الصعب تغييره إلا بوجود وعي يحرر النساء من

مستغلة من قبل الرجل الاقوى عليها وبالتالي هذا يؤدي معاملة غير عادلة تتلقاها المرأة من المجتمع الذي اقتصر عليها فقط الانجاب والرضاعة بعد ما اصبح الإنتاج المعيشي يكون خارج المنزل وكان وصفها يتحرر في كل مرحلة بنائية يتم التفاعل بين العامل الأساسي أساس المجتمع والعامل الفرعي البناء الفوقي مما يكون لنا بأن مؤشرات وضع المرأة نتاج للوجود الاجتماعي وما يتضمنه من علاقات للإنتاج وما يترتب على هذا من وعي المرأة نفسها^(١).

ان هذا الاتجاه لم يرفض بنود الاتجاه الليبرالي الخاصة بالحرية والمساواة وإنما كانت معترضة على تطبيق مفاهيم المكانة والقيمة على أفراد منفصلين اجتماعياً

(١). عبد الباسط محمد عبد المعطي، الوضع الاجتماعي للمرأة القروية المصرية، المجلة الاجتماعية القومية المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عدد خاص عن المرأة، المجلد الثاني عشر العدد الثاني والثالث سبتمبر ١٩٧٥، ص ١٢٣.

واستمر بداية السبعينات في تلك الفترة استوعبت الحركة النسائية مدى القهر والظلم الذي كانت تتعرض لها النساء والمعاملة السيئة ويمكن القول أن هذا الاتجاه جاء كرد فعل لنظريات التنظيم نحو حركة اليسار الجديد كان هدف هذا الاتجاه ليست فقط المساواة مع الرجل وإنما اعتبار المرأة هي احدى الأولويات السامية مما أسفر هذا عن ظهور حركة جديدة مناهضة للسلطة الأبوية واستبعادهن عن سوق العمل^(٣).

وكان هذا الاتجاه يحمل خطين فكريين الأول يقتصر على دور المرأة الذي يكون تابع للرجل الذي نتج من السلطة الابوية وتقسيم العمل الذي يخص المرأة بمزاولة الأعمال المنزلية ورعاية الأسرة والأطفال

(٣). السيد حنفي عوض، الحركات النسائية العمالية وتحديات سوق العمل (النزعة الراديكالية في تحديات الطبقة البرجوازية ونوع الجنس منظور في علم الاجتماع النسوي)، الناشر المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠، ص ٧٦.

هذه العادات والتقاليد الموروثة^(١).

أيضاً حاولت جوليت ميتشل في كتابها (سلطة المرأة) عام ١٩٧١ ان تخرج فروع المذهب النسوي تحت بند واحد هو النوع (Gender) مبينة أن قمع المرأة نتيجة نشوء المرأة في المجتمع الطبقي لذلك يجب العمل على تغيير هذا الواقع في كافة المجالات العامة والخاصة لكي تضمن لها الحرية الكاملة حيث ذهبت على ان النوع لا يقتصر على الجوانب البيولوجية فالنوع يكتسب من خلال عمليات التأثير الثقافي فهو ينتج من الثقافة^(٢).

٤. الاتجاه النسوي الراديكالي :

بدأ هذا الاتجاه من نهاية الستينات

(١). فاتن أحمد، علياء شكري وآخرون، عرض تحليلي للاتجاهات الحديثة في دراسة المرأة، علم اجتماع المرأة، مكتب زهراء الشرق، ص ٥.

(٢). سارة جامبل، النسوية وما بعد النسوية دراسة ومعجم لغوي، ترجمة أحمد الشامي، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢، ص ٤٥٣.

ثم اكد النسويون الراديكاليون بأن المرأة يمكنها أن تتساوى مع الرجل .
من النظام الرأسمالي بل انه سبق حتى الرأسمالية^(١) .

اما الخط الثاني قد حظي بالقبول بشكل أوسع من قبل الليبراليون والاشتراكيون بأن تكوين المرأة البيولوجي عيباً رأي فرضته العادات والتقاليد والمجتمع وأنا أي شيء اثوي دائماً متدن ودائماً أي شيء ذكري متفوق على كل ما هو اثوي وقد اتخذ هذا الاتجاه

البيولوجي عيباً رأي فرضته العادات والتقاليد والمجتمع وأنا أي شيء اثوي دائماً متدن ودائماً أي شيء ذكري متفوق على كل ما هو اثوي وقد اتخذ هذا الاتجاه منطلق هو من مقولة سيمون (دي بفوار) أن المرأة لا تولد امرأة بل تصبح امرأة .

اهتم دعاة هذا الاتجاه بنظريات وقضايا النوع والطبقة وما يرتبط بالمفهوم السياسي والاقتصادي باعتبارهن جزء من هذه الأنظمة وقد التمس هؤلاء الراديكاليين موضوع قهر المرأة في عدم التكافؤ البيولوجي كالاشرائيين بعكس ما يراه البعض من وجوده في البنية الاجتماعية سابق على وجود الرأسمالية ومن هذا المبدأ أنتقد الراديكاليون دعاة الاتجاه الماركسي بان سلطة الرجل ترجع

(١). ايمان ضياء الدين بيبرس، بطلات ضحايا (المرأة والسياسات الاجتماعية والدولة في مصر) المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢ ص ٢٣/٢٤

(2) Christine Plantc Cahiers

الموجة الأولى :

بدأ ظهور هذه الموجة من منتصف القرن التاسع عشر وحتى أوائل القرن العشرين حيث ركزت هذه الموجة الليبرالية الكلاسيكية في المقام الأول على خطاب حركة حق الاقتراع على المطالبة بمنح المرأة حق الانتخاب وحقوقها السياسية والمهنية أيضا وكان من أهم دعاة هذا الرأي هم هاربت تايلور وماركريت فولر وماري ولستونكرافت وغيرهم ويمكن ارجاع هذا التأكيد قبل هذا التاريخ القرن السابع عشر وأثار الثورة الفرنسية حيث نشر ماري ولستونكرافت كتاب (إثبات حقوق المرأة) عام ١٧٩٢ الذي أصبح ١١٥ الكتاب هو بمثابة إعلان الاستقلال النسوي من خلال خطوط مماثلة من الحجج التي استخدمها فلاسفة التنوير حيث انه انتج أول وصف

منهجي لحقوق المرأة وحريتها تساءلت عن استبعاد النساء من حقوق المواطنة ودعت بشدة إلى حقوق مماثلة متساوية للرجال والنساء على حد سواء بدأت هذه الكتابات غزيرة الإنتاج من العديد من النسويات في ذلك الوقت الذي بدأوا في التأكيد على الإمكانيات العقلانية المتساوية اعتقدت النسويات هذه الموجة أن الحصول على حقوق الامتياز سينهي كل المشاكل وأنها سوف تتمتع بوضع متساو مما يؤدي إلى القضاء على جميع أشكال التمييز والتحيز ضد المرأة ولكنهم ادركوا شيئا من هذا القبيل لم يحدث وإنما مجرد تحديد الحقوق لم يكن كافياً لتحرير المرأة في الواقع جعلهم الاستياء والسخط يائسين^(١).

وقد تصدت هذه النسويات إلى ما

(1) Farelly colin, contem porary political theory , sage publications ,london oaks Delhi,(2004),p23.

Etudes Feminisme, paris V.11,- Silence Emancipation Enter privit public1,1990,p105.

المرأة في بريطانيا كانت مع بداية الحرب العالمية الأولى اما في أمريكا قامت بالتزامن مع حركة التخلص من العبودية وكانت النسويات في هذه الحركة من أصل أسود ذات أصول إفريقية من أشهرها (سوجو برينر) التي قامت بألقاء خطاب شهير في احد التجمعات النسائية في وقتها آنذاك كان هذا الخطاب له الأثر في مناقشة المادة الخامسة عشر من الدستور الأمريكي التي أعطت الحق للمرأة حتى حق الانتخاب ولكن هذا اقتصر على النساء البيض فقط ولم تكون الكتابات تقتصر على النسويات فقط وإنما كان هناك ذكوراً أيضاً من أشهرهم (جون ستوارت ميل) في كتابه (استعباد النساء) الذي دافع فيه عن حرية النساء^(٢).

توارثته الذاكرة الجمعية من أفكار وآراء و مواقف سلبية لمفكرين او فلاسفة حتى في الديانات السماوية اعتبروها رمزاً للخطيئة وكانت مطالب هذه الموجة واضحة المطالب بالمساواة بينها وبين الرجل في حق التعليم والتصويت وتغيير النظرة التقليدية لها من قبل المجتمع وحتى من قبل المفكرين والفلاسفة بدءاً من أفلاطون وصولاً إلى (Kant) الذين كانت نظرتهم للمرأة مجحفة بحقها^(١).

انه المفاهيم الأساسية لهذه المرحلة (المساواة- الاقتراع- المشاركة- التحرر الاضطهاد- وعدم التميز) وركزت هذه الموجة على الجوانب القانونية والاجتماعية المرتبطة بالمرأة وكانت هذه النسويات في أمريكا وبريطانيا قد قادت حركة تحرير

(١). احمد عمرو، (النسوية من الراديكالية حتى الاسلامية) التقرير الاستراتيجي الثامن للوحدة والحركات الاسلامية بالمركز العربي للدراسات قراءة في المنطلقات الفكرية المركز العربي للدراسات الانسانية، ص ١٤٣.

(٢). الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية (الايدولوجية النسوية) مساق الايدولوجيات السياسية المعاصرة <https://www.politics-dz.com> 29/7/2021

الموجة الثانية :

على أساس الجنس والثقافة والعرق^(١) .

حيث يرتبط أوج هذه الموجة بصدور كتاب (كيت ميليت) عن السياسات الجنسية (السياسة الجنسية) عام ١٩٦٩ لقد جاءت هذه الحركة كرد فعل مؤجل ضد تجدد قيود الارتباطات المنزلية بعد الحرب العالمية الثانية حيث كانت فترة نمو اقتصادي لأن المرأة في وقتها لم تكن تبحث عن أي وظيفة أو عمل لأنها كانت منشغلة بالواجبات المنزلية التي كانت تعتبرها واجبها الأساسي

ففي عام ١٩٦٠ وافقت إدارة الأغذية والدواء (الولايات المتحدة) على حبوب منع الحمل المركبة وهذا الأمر مما سهل على النساء في تلك الفترة الحصول على وظائف دون الاضطرار الى التخلي عنها لاحقاً بسبب الحمل غير المتوقع وبعدها أصدرت اللجنة الرئاسية التي تختص

جاءت هذه الموجة من رحم الحركة النسوية الأولى والتي خرجت من بريطانيا وجاءت هذه الحركة لتسلط الضوء على أنشطة الحركة النسوية الممتدة ما بين ١٩٦٠ وحتى نهاية القرن العشرين فبدأت الحركة النسوية تأخذ طابعها لكي تشمل المرأة في كل العالم فكانت لها اسس وافكار جديدة وتطالب بحقوق المرأة حيث بدأت تدرس وضع المرأة وتطالب بالمساواة وكانت لها أهداف من أهمها تغيير وضع المرأة في ممارستها للأدوار المنزلية والتي تتضمن الميل الثقافي والإنجاب والميل الجنسي وكان هذا واضح في كتابات سيمون دي بوفوار في كتابها (الجنس الآخر) حاولت سيمون أن توازن بين مصير الذات الخاضعة للاستعمار وبين مصير النساء وهذا ما يؤدي إلى إهمال وترك الخصوصيات والتعقيدات التي تخص الانتماء إلى الآخر

(١) . الموجات النسوية في الفكر الغربي، د. مية الرحبي، مجلة حركة مصر الجديدة، جويلية

الأبوي على تلك المجتمعات فكان هذا يعتبر هزيمة لجنس النساء حيث كانت شكل العائلة البطريركية شكل الزواج الاحادي تفرض على المرأة رقابة صارمة ومراقبتها بشكل دائم وان ملكيته تنتقل لمن هو من صلبه فقط وبهذا تدنو قيمة المرأة داخل الأسرة حتى تتحول المرأة إلى لعبة يتسلل بها الرجل ووسيلة لانجاب الأولاد فيعتبر هذا الزواج الاحادي هو استعباد جنس من قبل الجنس الآخر فالسيطرة الذكورية ارتبطت بسيطرة القوى واستغلال الأقوى للأضعف وهذا الاستغلال أصبح حكم ثابت لجميع المجتمعات البشرية^(٢).

الموجة الثالثة :

ظهرت هذه الموجة من التسعينيات

(٢) فردريك انجلز (اصل العائلة والملكية الخاصة والدولة) مترجم على موقع الحوار المتمدن العدد ٢٩٣٨ في

<http://www.ahewar.org/debat/show/art.asp?aid=1970883/8/2010>.

بشؤون المرأة في تلك الفترة برئاسة (جون كندي) تقريرها التي جاء مفاده فكرة عدم المساواة بين الجنسين إذ اهتم بشؤون النساء وقام بتعيين النساء مثل (استر بيترسون) وتقلدها عدد من المناصب المهمة داخل إدارته^(١).

كما ان كتاب (أصل العائلة الملكية الخاصة والدولة) لفريدريك انجلز ودراسات ماركس في هذا النحو تبرز بشكل واضح بان النظام الأبوي البطريركي الذي يقوم على سيطرة واضطهاد المرأة من قبل الرجل ليس من صفات الطبيعة البشرية بل أن البشرية منذ بدء الخليقة عاشت العصر الامومي حيث كانت القرابة تحسب بخط النسب الأمومي حيث انه كل ما تملكه القبيلة ملك لجميع أفرادها قبل سيطرة النظام

(1) Hunt, Michael(2014) the world transformed: 1945 to the present New york : oxford221-220 university press.

وفي وقتها أصبح مفهوم النسوية لها طابع عالمي^(١).

وقد نادى (هاريت تايلور) وهي فيلسوفة بريطانية نسوية وشاعرة بحق المرأة بالاعتراع في وقت لم يكن هذا الأمر موجود على الساحة وأيضا المطالبة باحترام القانون بغض النظر عن الجنس ولقد اقترن هذا الكفاح النسوي بالصفة الاشتراكية وهي المطالبة بمساواة الأجور للطبقة العمالية من النساء العاملات اسوةً مع الرجال ونجد أيضا أن منظرين هذه الموجة كانت آرائهم متفاوته مع بعضهم قد تلتقي فيما بينها بين شخصين ممكن وأيضا مع الشخص ذاته يعتبر التفسير ما بعد البنيوي للجنس والجنس امراً محورياً في كثير من ايدولوجية الموجة الثالثة غالباً ما تركز النسويات من هذه الموجة على

وجاءت هذه الحركة تنتقد الذات ومتنوعة ومتناقضة حيث أن هذه الحركة عكست أفكار ما بعد الحداثة سمحت بالاختيار الفردي ولم يعد من الممكن اعتبار بعض الحقائق (الروايات الكبرى للموجة الثانية) أمراً مفروغاً منه لقد قبلت تماما فكرة انه قد تكون هناك نسويات مختلفة وإن الجنس كان شيئاً كما جادلت (جوديث بتلر) تم (اداءه) وانه ليس فطرياً وكما شجبت ضد الرجال الناشئين.

وقد قامت نسويات هذه الموجة بأدوار شجاعة وجريئة تجاوزت فيها كل الافكار التقليدية والبحث عن ما هو جديد من أجل مناهضة كل انماط التمييز والتعسف ضد النساء ومن الضرورة تغيير الافكار التقليدية المنمطة بحققها والكشف عن الآراء المنزوية في داخل العقل التقليدي وترك صورة المرأة الرزنة في داخل الكتب المقدسة أن هذه الموجات جاءت من بزوغ شمس الموجة الأولى من بريطانيا

(١) كولمار، ويندي كيه وفرانيسيس، بارتكو فيسكي، النظرية النسوية، عمان الاهلية للنشر والتوزيع، ط١، ترجمة عماد ابراهيم، ٢٠١٠، ص ١١٦.

الجديدة بعد فترة مؤقتة عندما قيل ان النسوية كحركة اجتماعية نشطة ومرئية نادراً ما كانت موجودة مع المعلين غير المتعاطفين- خاصة في الشمال- جميعهم حريصون على إعلانها على أنها انتهت أو غير ضرورية ومع ذلك إذا كان هناك نشاط اقل في الشارع وهي سمة مميزة للموجة الثالثة فقد كانت هناك نقاشات حية في الجامعات في الثقافة الشعبية حول النسوية حيث اكتسبت تيارات فكرية جديدة وفاعلون جدد في الولايات المتحدة كانت بذور هذه الموجة واضحة من منشور النسويات الشابات اللاتي بدأن يعلنن انفسهن على انهن جيل جديد يحتفل بالتنوع وقوة الفتاة وينشرن مقالات وشهادات شخصية وينخرطن في النقد الثقافي العام^(٢).

(2) Heywood, L. and J. Drake Eds. 1997 third wave Agenda : Being feminist , Doing feminism . minnea polis MN: university of Minnesota press

السياسة الجزئية وتتحدى نموذج الموجة الثانية في ما يتعلق بما هو جيد للإناث أولاً يكون كذلك النسويون المتجذرون في الموجة الثانية مثل (غلوريا اندلادوا ،جيرس هوكس ،وشيلا ساندوفال) وغيرهم من النسويات السود الأخريات إلى تفاوض على مساحة داخل الفكر النسوي للنظر في الموضوعات المتعلقة بالعرق تحتوي النسوية من هذه الموجة أيضاً على مناقشات داخلية بين النسويات المختلفات مثل عالمة النفس (كارول جليجيان) التي تعتقد أن هناك اختلافات مهمة بين الجنسين أولئك الذين يعتقدون أنه لا توجد فروق متأصلة بين الجنسين ويؤكدون ان أدوار الجنسين ترجع إلى تكيف اجتماعي^(١).

الموجة الرابعة:

ظهرت هذه الموجة في الألفية

(1) History and theory of feminism <http://gender.Cawater-info.net>

مثل مبيدات النوم تم الاعتراف بانها تعد جريمة محددة في القانون في جميع انحاء المنطقة في سنة (٢٠٠٠) في عام (٢٠٠٦) نجح المحامون النسويون في كولومبيا في تجريم الاجهاض على حقوق الانسان على الرغم من أن هناك العديد من المكاسب نتيجة للحملات الصعبة الا أنه هناك خيبة أمل في نتائج السياسة والفجوة المستمرة (الفجوة التنفيذية) تم تغيير القوانين ولكن السياسات بدعمها اما فشل في تحقيق أو عدم كفاية فالمشاركون النسويون السابقون يتشاركون مع نسويات الشباب نفس شعور الإحباط بأنه لم يتحقق أكثر من ذلك او تم تحقيق وتغير ما يمكن تحقيقه في المقام الأول وضعت العوامل الهيكلية حدود ما يمكن تحقيقه دون إجراءات أكثر جذرية للاقتصاد والمجتمع^(١).

في هذه الموجة حرصن النسويات على تمثيل الجنس والجمال الايجابي وكانت هذه الأفكار لم تكون جديدة وإنما كانت لها سابقة للنشر التي كانت موجودة في النسوية لكنها لم تكون ملحوظة بشكل مباشر في ذلك الوقت اختلفت هؤلاء النسويات بالتنوع الجديد من النساء في الثقافة الشعبية وفي وقتها اصبح الفن الموسيقي والأفلام تظهر هذه الصورة الجديدة للنساء الجدد وعلى الرغم من أصول النسوية الى نقطة عالية من التميز إلى انها دخلت فترة كمون وتراجع ومع ذلك استمر النسويات في العمل مما دفع المزيد من الاصلاحات مع بعض النجاحات الباردة في اجزاء من أمريكا اللاتينية رأى بعض هؤلاء النسويات الشباب أنفسهم موجة ثالثة من النسوية في حين أن الاتجاهات التي يرتبط بها بشكل وثيق مع من حددناه على انه موجة رابعة شهد الناشطون حملاتهم الطويلة في النهاية احراز تقدم ومن هذه الحملات

(1) Macaulay, F. 2006. Gender Politics in Brazil and Chile. Basingstoke, UK: Palgrave

الخاتمة

الثقافي الغربي وإقصاء الشعوب الأخرى عن زمن الغرب المتقدم وهو ما يشبه إقصاء العرق الضعيف عن العرق القوي أو الانثى عن الذكر (التمركز حول الذكورة)، ومن الواضح أيضاً أنه برغم أهمية هذه الآراء، فأنها لم تتجاوز ذلك إلى خلق رؤية بديلة، ويتسم النقد المعاصر في السبعينات بوقوعه تحت تأثير الحرب الباردة والإستقطاب الإيديولوجي، وكذلك ميله إلى الإنطباعات أكثر من القراءة التأويلية المتعمقة إضافة الطابع الفلسفي أو السياسي على بعض الانتقادات وعدم القدرة على الربط بين المشكلات النظرية والمنهجية والإيديولوجية، مثال ذلك الخلاف بين مافيجي وماكسويل أو سو حول القبيلة والتقاطع الثقافي، أو مقولة التواطؤ بين الوظيفة والاستعمار عند جيرار لكليرك، أو الحضور والغياب للآخر بين العمل الميداني والكتابة الانثروبولوجية لدى جوهانز فايان، أو الذكورة والأنوثة

يتضح من عرض هذه الآراء النقدية المشكلة التي تُعاني منها الانثروبولوجيا وهي التعارض بين المسؤولية الانسانية والوظيفية الإيديولوجية التي يمكن ان تقدمها، بل ان جانباً من التيارات النقدية نشأ نتيجة للتصادم الذي حدث بين الطابع الانساني والتورط في أبحاث او تفسيرات تُكرس الطابع المحافظ وتضفي عليه مشروعية علمية وتعزز أوجه اللامساواة سواء بين الغرب والعالم الثالث، او بين الأعراق او بين الجنسين، ولقد كان أثره البالغ على المفاهيم والتصورات المبسطة والتي عجزت عن فهم الواقع، واصبحت بلا فائدة نظرية ودون صحة تجريبية، او فائدة عملية اضافة الى إفتقارها الجانب الديناميكي واتسامها بالعنصرية، ولقد حدث ذلك بفعل التمرکز حول السلالة، والتسلط

٥. سارة جامبل، النسوية وما بعد النسوية دراسة ومعجم لغوي، ترجمة أحمد الشامي، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢.

٦. السيد حنفي عوض، الحركات النسائية العمالية وتحديات سوق العمل (النزعة الراديكالية في تحديات الطبقة البرجوازية ونوع الجنس منظور في علم الاجتماع النسوي)، الناشر المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٠.

٧. ايمان ضياء الدين بيبرس، بطلات ضحايا (المرأة والسياسات الاجتماعية والدولة في مصر) المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢.

٨. احمد عمرو، (النسوية من الراديكالية حتى الاسلامية) التقرير الاستراتيجي الثامن للوحدة والحركات الاسلامية بالمركز العربي للدراسات قراءة في المنطلقات الفكرية المركز العربي للدراسات الانسانية، ٢٠١٣.

٩. الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية (الايدولوجية النسوية)

في العلم، لذلك فالقيمة الحقيقية لهذه الآراء تكمن في الأصداء التي أحدثتها في الثمانينات حول خلق بدائل نقدية.

المصادر

١. رياض القرشي، النسوية قراءة في الخلفية المعرفية لخطاب المرأة في الغرب، دار حزموت للدراسات والنشر المكلا، ط١، ٢٠٠٨.

٢. روزا ياسين حسن، الفكر النسوي ورواه المتباينة في محاولة تغيير العالم، موقع جريدة الثورة السياسية، ٢٩/٩/٢٠٠٩..

٣. عبد الباسط محمد عبد المعطي، الوضع الاجتماعي للمرأة القروية المصرية، المجلة الاجتماعية القومية المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عدد خاص عن المرأة، المجلد الثاني عشر العدد الثاني والثالث سبتمبر ١٩٧٥.

٤. فاتن أحمد، علياء شكري وآخرون، عرض تحليلي للاتجاهات الحديثة في دراسة المرأة، علم اجتماع المرأة، مكتب زهراء الشرق، ٢٠٠٩.

Bryson.

16. <http://thawra.alwehda.govsy/-print-view.asp?fileName=2034527200090929104138>.

17. Christine Plantc Cahiers Etudes Feminisme, paris V.11, Silence Emancipation Enter privit public1,1990.

18. Farely colin, contemporary political theory , sage publications ,london oaks Delhi,(2004),.

19. Hunt, Michael(2014) the world transformed: 1945 to the present New york : oxford221-220 university press.

20. Heywood, L. and J. Drake Eds. 1997 third wave Agenda : Being feminist , Doing feminism . minnea polis MN: university of Minnesota press

21. Macaulay, F. 2006. Gender Politics in Brazil and Chile. Basingstoke, UK: Palgrave Macmillan.

مساق الايديولوجيات السياسية المعاصرة

<https://www.politics-dz.com>

٢٠٢١/٧/com٢٩

١٠. الموجات النسوية في الفكر الغربي

د. مية الرحبي، مجلة حركة مصر الجديدة، جويلية ٢٠١٢.

١١. فردريك انجلز (اصل العائلة والملكية

الخاصة والدولة) مترجم على موقع الحوار المتمدن العدد ٢٩٣٨

١٢. كولمار، ويندي كيه وفرانيسيس، بارتكو

فيسكي، النظرية النسوية، عمان الاهلية للنشر والتوزيع، ط١، ترجمة عماد ابراهيم، ٢٠١٠.

المصادر الانكليزية

13. Dominique chagrollaud, sociology politique. (Edition Dalloz, Paris, 1997).p27.

14. Christine Faure, laDemocratique sans les femmes Essai sur le Liberalism en France (Ed. Puff, paris 1985).

15. Palgrave Macmillan(feminist political theory) An introduction second Edition Valerie